

الدكتور مارك جينينجز، مرقس، المحاضرة 24، مرقس 15: 32-16: 8، الصلب، القبر الفارغ، والنهاية

مارك جينينجز وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة 24، مرقس 15: 32-16: 8، الصلب، القبر الفارغ، والنهاية.

أهلاً بكم من جديد

سنستمر في العمل على بقية الفصل الخامس عشر من إنجيل مرقس هنا، ثم سننتقل إلى الفصل السادس عشر من إنجيل مرقس. وبهذا نكون قد أنهينا محادثتنا حول نص إنجيل مرقس نفسه، وبعد ذلك سيكون لدينا المزيد لنقله عن لاهوت مرقس بشكل عام، وسننظر في الكتاب ككل. ولكن لكي نذكر أنفسنا فقط بالموقف الذي وصلنا إليه، فقد انتهى يسوع الآن من جلسة الاستماع مع بيلاطس.

لقد أعلن بيلاطس أن يسوع قد صلب، وقد سخر منه الجنود، وضربوه.

لقد وضعوا عليه إكليل الغار، وبصقوا عليه، وأحضره إلى المكان الذي سيصلب فيه. لقد ساعدنا سيمون سيرين في حمل عارضة الصليب.

لقد تم تقسيم القرعة. ثم وصلنا إلى هنا، حيث التقطنا هنا في نهاية الآية 16 إلى الآية 32، أن الساعة الثالثة كانت عندما صلبوه. وكان عنوان التهمة الموجهة إليه هو ملك اليهود.

الآن، عندما ننظر إلى أناجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا، نجد اختلافاً بسيطاً في النص المكتوب أعلاه، لكنها جميعاً تتفق على جانب ملك اليهود. وبالتالي، فإن المعيار هو أن أي سبب لصلب شخص ما، أو السبب الرئيسي، كان روما تضع هذه التهمة فوق رأسه كرسالة. تذكر أن الصلب كان رسالة.

وهنا يقول إن الرسالة هي ملك اليهود، وهو ما نعرفه من رواية الإنجيل الأوسع، حيث أراد القادة الدينيون أن تكون الرسالة شيئاً ما يقول إنه ملك اليهود، بدلاً من ملك اليهود. لكن بيلاطس أكد أن هذه هي التهمة. هناك أيضاً بيان سياسي يتم الإدلاء به هناك، وهو أن هذا الرجل الذي تعرض للضرب بالكامل والجلد والسخرية والبصق عليه ويجري صلبه، هذا هو ملك اليهود.

وأعتقد أن بيلاطس كان يدلي بتصريح في هذا أيضاً. الآية 27، وصلبوا معهم لصين، أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره. من المرجح أن يكون اللسان هنا؛ ربما لا يكون مصطلح السرقة هنا بمعنى اللص، بل أقرب إلى اللص، أو إلى منظمة، وربما حتى ثورية؛ أعني، هذه هي الفكرة.

اللغة رائعة. لقد تحدثنا عن هذا. تذكر أن هذا هو ما أراده جون ويعقوب.

لقد أرادوا أن يكونوا عن يمين يسوع ويساره عندما دخل ملكوته. أعتقد أن مرقس يذكرنا قليلاً بهذا في وصفه للصوص. لقد صلبوا، واحد عن يمين يسوع والآخر عن يساره.

هناك تذكير خفي بأن هذا هو ما جاء يسوع ليفعله، وهذا هو مجيء ملكوته هنا. إذن، لدينا هذه الصورة لاحظ كيف أنه وحيد تمامًا.

وبعد ذلك، سترى أولئك الذين يمرون، سلسلة من السخرية من مجموعات مختلفة تمر. وأولئك الذين "يمرون يسخرون منه، ويهزون رؤوسهم قائلين، آه، أنت الذي هدمت الهيكل وأعدت بناؤه في ثلاثة أيام، خلص نفسك وانزل عن الصليب. انظر إلى هذه التصريحات

من المعروف أن يسوع قد أدلى بهذا التصريح عن تدمير الهيكل وإعادة بنائه في ثلاثة أيام. ومن المرجح أن هذا التصريح كان جزءًا من محاكمته، وجزءًا من اتهامه بأنه يمتلك القدرة على تدمير الهيكل وإعادة بنائه. وعلى هذا، يستخدم الناس هذا التصريح كجزء من السخرية

ولكن أكثر من ذلك، دعونا نضع في اعتبارنا أن مرقس يريدنا أن نعرف أن الناس يستخدمون هذه العبارة. ربما لم تكن هذه هي العبارة الوحيدة التي سخروا منه بسببها، لكن مرقس يريدنا أن نتذكر ذلك. وأعتقد أننا بحاجة إلى أن نضع في اعتبارنا هنا ما كان يسوع، مرقس، يخبرنا به عن ما كان يسوع يفعل حتى هذه النقطة

لقد شهدنا لعنة الهيكل، ولعنة شجرة التين التي اقترنت بلعنة نشاط الهيكل، مما أدى إلى إنهاء الهيكل. ولدينا إشارات الأيام الثلاثة، التي يلتقطها يوحنا أيضًا، لكننا نتحدث عن القيامة. أعتقد أن مرقس يريدنا أن ندرك أن هؤلاء الناس يسخرون من يسوع لأنه قال إنه سينهي الهيكل ويبنى هيكلًا جديدًا في ثلاثة أيام، لكن هذا هو ما يحدث بالفعل في هذه اللحظة

لقد انتهى الهيكل، وممارسة الهيكل، والغرض من الهيكل، وما فعله، وما خدمه. ويتم إعادة بناء هيكل جديد. وهذا هو يسوع هذا الهيكل الذي يتم إعادة بنائه الآن

وما كان من الممكن أن يقال عن الهيكل يقال الآن عن يسوع. وحتى المفارقة في أنه خلص آخرين، لكنه لم يستطع أن يخلص نفسه، لأن أولئك الذين يقرؤون ويفهمون ما كان يسوع يقوله يدركون أنه في الحقيقة يخلص آخرين في تلك اللحظة، وأنه اختار ألا يخلص نفسه. لذا، أعتقد أن مرقس اختار هذه العبارات عمدًا للتذكير بها بسبب القوة التي تنقلها والمفارقة العظيمة التي رأيناها في جميع أنحاء مرقس حول كيف يقول الناس أكثر مما يدركون

وهكذا سخر منه أيضًا رؤساء الكهنة والكتبة. وهكذا سخر منه الجموع وسخر منه رئيس الكهنة. ثم كانت العبارة الأخيرة هي: "ليزل المسيح ملك إسرائيل الآن عن الصليب حتى نرى ونؤمن"، وهو أمر محزن للغاية من نواحٍ عديدة

إن أحد الأسباب هو فشل كل من شارك في هذه اللحظة في إدراك أنهم يرون المسيح ملك إسرائيل، وما هو محور الإيمان. ولكن السبب أيضًا هو أنهم رأوا الكثير من الأشياء التي فعلها يسوع ورفضوا أن يؤمنوا بها والفكرة القائلة بأنه إذا نزل يسوع عن الصليب، فإنهم سيؤمنون الآن بما يكفي لإيمانهم، تتحدث حقًا عن حقيقة مفادها أن هذا ليس صحيحًا على الإطلاق

لقد رأوا الكثير حتى أنهم كان ينبغي أن يشيروا إلى المسيح ولم يؤمنوا بل فشلوا حتى في رؤية أن هذا هو بالضبط السبب وراء مجيء المسيح. ثم تنتهي من الآية 32، أولئك الذين صلبوا معه كانوا يشتمونه أيضًا

لا يقدم لنا مرقس رواية عن المحادثة التي دارت بين يسوع وأحد اللصوص على الصليب. بالنسبة لمرقس الصورة هي صورة الوحدة الكاملة والرفض لأن أولئك الذين صلبوا معه كانوا يسخرون من يسوع أيضًا

وهكذا فإن مشهد أولئك الذين يموتون على الصليب وهم يتخذون موقفًا يخجل يسوع بطريقة ما، يعبر عن الوحدة والتواضع في تلك اللحظة. ثم نأتي إلى الآيات 33 إلى 47. وعندما جاءت الساعة السادسة، تحدثنا عن وقت الظهيرة

ولما جاءت الساعة السادسة خيم الظلام على الأرض كلها حتى الساعة التاسعة. لذا، تذكروا أن هذا هو منتصف النهار عندما حل الظلام. لقد تحدثت عن ذلك من قبل عندما كنا نناقش كيف كان يسوع يصلي لكي لا تأتي الكأس، لكي يسمح لي بمرور تلك الكأس عني، لكي لا يحتاج إلى شربها

كان موضوع الكأس مليئًا بالدينونة واللغة المرتبطة بسكب الله لدينونه في جميع أنحاء العهد القديم. وأعتقد أنه هنا، مع هذا الظلام الذي يخيم على الظهيرة، لدينا واقع مماثل يظهر الآن وهو أن لدينا التفرعات المادية للخلق كما تنطبق على يوم الرب تظهر الآن بطريقة خاصة جدًا. يتحدث يوم الرب في إشعياء 13 وفي يوثيل 3، عاموس 5، وعاموس 8 عن كونه يوم ظلام، 2

على سبيل المثال، نقرأ في عاموس 8 و9، ويخبرنا مرقس أيضًا أنه وقت الظهيرة، والآن هناك ظلام. كما يذكرنا أيضًا، نظرًا لأجواء الفصح، بآفة الظلمة والظلام الذي غطاه لمدة ثلاثة أيام. لذا فإن جانب الدينونة، سواء يوم الرب أو الطاعون في خروج الظلام، هما حقائق دينونة

وأعتقد أن هذا ما ينبغي لنا أن نراه هنا، أننا نصل الآن إلى تلك اللحظة، وأن هناك شيئًا يحدث الآن، وخاصة في هذه اللحظة التي يسكب فيها غضب الله. وأن هذه الساعات الثلاث، إن شئت، من الساعة السادسة حتى الساعة التاسعة، هي لحظة يوم الرب. وهناك نافذة مدتها ثلاث ساعات هنا أثناء يوم سكب الرب على يسوع

ثم في الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم، أي إلهي إلهي لماذا تركتني؟ من المثير للاهتمام أننا تحدثنا كثيرًا عن كيفية كتابة إنجيل مرقس باللغة اليونانية، مع أن يسوع تحدث الآرامية. ولا نجد سوى القليل جدًا من الآرامية الفعلية في إنجيل مرقس. نجد القليل من الأماكن التي نجد فيها الآرامية، ولكن في الغالب نجد الترجمة الإنجليزية للترجمة اليونانية لما كان من الممكن أن تكون الكلمات الآرامية

Eloi Eloi ، L'ma لكننا نحصل على الآرامية هنا. كانت هناك تكهنات حول سبب حصولنا على الآرامية من ساباختاني. أعتقد أن مارك يخبرنا السبب

،أعتقد أنه يعطينا السبب. إذا لم تكن الآرامية موجودة هناك، فقد نرتبك كقراء، قراء رومان، وقراء يونانيين وبالطبع نحن أيضًا، حول سبب اعتقاد الحشود أن يسوع ربما كان ينادي إيليا. لن نتمكن من ملاحظة التشابه الصوتي.

إذا كان يسوع يصرخ بكلماته الآرامية، فمن الأسهل بكثير أن نفترض أن كلمة "إلوي إلوي" بضم مشوه ومضروب ومجفف، يمكن أن تتشابه صوتيًا، والتي تبدو وكأنها صرخة إلى إيليا. لذا، لماذا يقول من حوله إنه يصرخ إلى إيليا؟ وأعتقد، كما تعلمون، أعتقد أن مرقس ربما أعطانا الآرامية، ليس فقط بسبب خطورة اللحظة، رغم أنني أعتقد بالتأكيد أن هذا جزء منها، ولكن لمساعدة القارئ

إن هذا يساعد القارئ على فهم سبب اعتقاد الحشد بأن يسوع ربما ينادي إيليا. وبالطبع فإن نداءه لإيليا يناسب هذا السياق أيضًا لأنه كان هناك هذا الفهم الإسخاتولوجي بأن إيليا قد يأتي؛ لقد رأينا شخصية إيليا بالفعل هنا. لا أعتقد أنه ينبغي لنا أن نفهم هذه اللحظة كلحظة استباقية من حيث أن الحشود من حوله قالوا، حسنًا، انتظر لحظة، ربما أخطأنا في هذا الأمر، فلنمنح يسوع المزيد من الوقت ونرى ما إذا كان سيحدث شيء

أعتقد أن المعنى ربما لا يزال سخرية. أعتقد أنهم ما زالوا كذلك؛ إنهم يفرحون بما يبدو أنه صرخة استغاثة ويأس. بالطبع، أحد الأشياء التي نعرفها هو أن هذه ليست دعوة عشوائية من يسوع، لكنها في الواقع تأتي من

المزمور 22 الآية 1 وهي الآية الأولى من المزمور 22 الآية 1. كان من المثير للاهتمام، سألقي نظرة على بضعة أماكن هنا، مدى تشابه المزمور 22 مع ما أخبرنا به مرقس عن صلب المسيح

إن هذا التشابه كبير لدرجة أن البعض تساءلوا عما إذا كان يسوع قد صرخ بهذه الطريقة، وأن الكنيسة، اللاحقة قد وضعت هذه العبارة على شفطي يسوع لأنهم رأوا ما حدث ليسوع ونظروا إلى المزمور 22 وقالوا، مهلاً، هذا تطابق مثالي، فلنجعل يسوع يصرخ بهذه الطريقة بالفعل. اتخذ آخرون الموقف المعاكس وقالوا حسناً، ربما صرخ يسوع بهذه الطريقة، ثم رأى مرقس وعرف أنه سيصرخ بهذه الطريقة، لذلك صاغ كل هذه الأحداث حول المزمور 22. أعتقد أن هناك مساراً أو طريقة مختلفة من خلال هذا في ثانية، لكنني أعتقد أننا بحاجة إلى إدراك مدى تشابه المزمور 22 وأن نضع في اعتبارنا أنه ليس من غير المألوف خلال هذه الفترة الزمنية الاستشهاد بآية من مقطع ما واعتبار المقطع الأوسع، حتى لو لم يتم ذكره بشكل مباشر

، الآن، في كل هذا، لأننا سنرى بعض الأشياء في المزمور 22، لا أريد أن نغفل عن حقيقة أن يسوع في عذاب يسوع يصرخ، يسوع صلى في جثسيماني أن هذا لن يحدث إذا كان هناك أي شيء على الإطلاق. لذا، على الرغم من أنني أعتقد أن هناك بعض الأشياء الأخرى التي تحدث في المزمور 22، فأنا لا أريد أن أهدئ أو أطفئ الصراخ الذي يعيشه يسوع. لكن المزمور 22، أريد أن أتصفح المزمور 22 هنا، وهناك بعض الأشياء المختلفة التي أعتقد أنك ستجدها مثيرة للاهتمام

، أولاً، بالطبع، الآية الأولى، إلهي إلهي، لماذا تركتني؟ لماذا أنت بعيد عن خلاصي من كلمات أنيني؟ يا إلهي. أصرخ في النهار فلا تجيب وفي الليل فلا أجد راحة. ومع ذلك أنت قدوس ومُلقى على تسبيحات إسرائيل عليك وثق آباؤنا، وثقوا فخلصتهم

إليك صرخوا فنجوا، عليك توكلوا ولم يخزوا، أما أنا فدودة لا إنسان، محتقر من الناس ومحتقر من الناس كل من يراني يسخر مني، ويهز رأسه ويهز رأسه، ومرة أخرى رأينا هذا في مرقس

إنه يتوكل على الرب، فلينقذه، فلينقذه لأنه مسرور به، وهذا جزء من هذه السخرية

وأنت الذي أخذتني من البطن، وجعلتني أثق بك على ثدي أمي، عليك ألقيت من بطن أمي، ومن بطن أمي "جعلتني إلهي"

، لا تتبعد عني، لأن الضيق قريب. ليس من يعينني. "مرة أخرى، يوضح مرقس هذا أيضاً". ثيران كثيرة تحيط بي "وثيران باسان القوية تحيط بي

إنهم يفتحون أفواههم عليّ كالأسود المفترسة الزائرة. لقد انسكبت كالماء. لقد انفصلت كل عظامي

قلبي كالشمع يذوب في صدري، قوتي جفت كشقة، لساني لصق بغي، وضعتني في تراب الموت

لأن الكلاب تحيط بي، وجماعة من الأشرار تحيط بي. لقد ثقبوا يدي ورجلي. أستطيع أن أحصي كل عظامي إنهم يحرقون بي ويشمتون بي

"لقد اقتسموا ثيابي بينهم، وعلى لباسي ألقوا قرعة، وأنت يا رب لا تتبعد عني"

يا معيني، أسرع إلى معونتي. أنقذ نفسي من السيف، وحياتي الثمينة من يد الكلب. خلصني من فم الأسد

لقد أنقذتني من قرون البقر الوحشي. حينئذٍ في الآية 22 أخبر باسمك إخوتي في وسط الجماعة. أحمذك. وأنتم أيها المتقون للرب سبحوه

يا جميع ذرية يعقوب مجدوه وخافوه يا جميع ذرية إسرائيل لأنه لم يحتقر ولم يرذل مذلة المسكين

ولم يخف وجهه عنه بل سمع حين صرخ إليه. منك يأتي تسبيحي في الجماعة العظيمة. أوفي بندوري أمام خائفيه

يأكل البائسون ويشبعون، ويسبح الرب طالبوه. لتحيا قلوبكم إلى الأبد

فتذكر وترجع إلى الرب كل أقاصي الأرض، وتسجد أمامك كل قبائل الأمم، لأن الملك للرب

وهو يسود على الأمة، فيأكل ويسجد كل أغنياء الأرض، ويسجد أمامه كل من ينحدر إلى التراب

حتى الذي لا يستطيع أن يحيي نفسه، فالأجيال القادمة ستخدمه، وسيخبر عن الرب للجيل القادم

إنهم سيأتون ليعلنوا بره لشعب لم يولد بعد ليعلم أنه قد فعل ذلك. هناك الكثير مما يشير بوضوح إلى ما حدث على الصليب - القرعة

. الاستهزاء. المحيط. الوحدة

الألم والرفض. ولكن لاحظ أيضًا في هذا المزمور؛ هناك قوس يتحرك كما تفعل معظم مزامير المراثي، من صرخة من أجل الألم إلى إعلان عن صلاح الله وصلاحه ثم تمجيد الله في النهاية

وفي المزمور 22، نجد أن تمجيد الله في النهاية يتحدث عن كيفية ذهابنا إلى شعب لم يولد بعد؛ وسنعلن للأجيال أن الله قد سمع صراخهم وأعطى الراحة للمتألمين. والواقع أن الكثير من لغة المزمور 22 تشبه إلى حد كبير لغة الخادم المتألم في إشعيا. وهناك الكثير من التداخل هنا

وهناك هذه الحركة في نهاية المزمور 22 التي تتحدث عن ما فعله الرب وكيف سنخرج. وهي من خلال الوقوف على هذا الجانب من الصليب. كما ترون في المزمور 22، على ما أعتقد، انتشار رسالة الإنجيل

إن الرب قد فعل ذلك، وأن الرب قد أنجز خطته العظيمة. لذا عندما أنظر إلى هذا، أعتقد أن هناك هذا السؤال: هل وضعت الكنيسة الأولى هذه الكلمات على يسوع لأنها كانت متطابقة تمامًا؟ حسناً، ألا يوجد خيار يجعل الأمر متطابقًا تمامًا؟ هل فهم مرقس ما يحدث وتطابق تمامًا مع ذلك يسمح له بالتاريخ؟ وأعتقد أن هذا صحيح إذا اعتقدنا أن يسوع كان يعلم أنه سيصلب

إن السؤال يدور حول التنبؤات بالآلام. فهل نعتبرها تاريخية؟ إذا كنا نعتقد أنها تاريخية، وأن يسوع كان يعلم أنه سيموت، وإذا كنا نعتقد أثناء هذه الأحداث، وحتى في وقت متأخر من اعتقاله، إن لم يكن قبل ذلك، أن يسوع كان يعلم أنه سيصلب، ألا يكون من المنطقي إذن أن يفكر يسوع فيما سيقوله؟ لقد فكر في الكلمات التي سيقولها لو جاء في هذه المهمة ليكون خادماً متألماً. فعندما كان على الصليب، لم يصرخ صرخات عفوية فحسب، بل كان لديه خيار متعمد

ونحن نعلم أن هناك خيارًا إراديًا هنا. فقد كان قادرًا على رفض ما عُرض عليه. لذا، إذا اعتقدنا أن هناك قرارًا مُخطئًا مسبقًا ومُتعمدًا من جانب يسوع، فحين يشعر بفيض غضب الله الكامل طوال الساعات

الثلاث التي كان العالم فيها مظلمًا، ويدرك أنه وصل إلى هذه اللحظة المطلقة من الهجران، فإن اختيار المزمور 22، الذي يحتوي على صرخة ألم كاملة، ولكنه ينتهي بالإعلان العظيم للإنجيل، يبدو متفهمًا تمامًا مع يسوع وسلطانه وحسمه.

إذن، فهو يطلق هذه الصرخة. يعتقد البعض أنهم ينادون بإيليا. ثم يقول في 37، "فَصَرَخَ يَسُوعُ صَرَاحًا عَظِيمًا "وَأَسْلَمَ رُوحَهُ".

ثم قيل أمران. إذًا، هناك هذه اللحظة بعد الصراخ العالي، ثم ينتهي الأمر. وحدث أمران.

في إحدى الآيات 38، انشق حجاب الهيكل إلى نصفين، من أعلى إلى أسفل. الآية 39، فلما رأى قائد المئة الواقف أمامه أنه لفظ أنفاسه الأخيرة هكذا، قال: حقًا كان هذا الإنسان ابن الله. أعتقد أنه يتعين علينا أن نفهم هذه الأحداث الثلاثة معًا.

تنفس الأخير، وتمزق الحجاب، واعتراف قائد المئة. والآن، مع تمزق حجاب الهيكل، هناك سؤال حول أي حجاب. هل كان الحجاب الذي يفصل قدس الأقداس عن بقية مجمع الهيكل، المكان الأكثر قداسة عن بقية الأماكن؟ أم كان الهيكل الذي يفصل الفناء الداخلي عن الفناء الخارجي؟ لا بد أن كليهما كان له دلالات رمزية.

إذا كان الأمر يتعلق بالأول، أي قدس الأقداس، فقد يشير ذلك إلى إلغاء نظام التضحية الآن، أو الوصول إلى الله الآن، أو مكان الله الذي لم يعد، ولم يعد المكان الفريد لله محصورًا داخل قدس الأقداس، بل أصبح الآن خارجًا. ولكن إذا كان الأمر يتعلق بالجزء الخارجي، فقد يشير ذلك إلى وظيفة المعبد نفسه، نوعًا ما الجدار، الذي يشير إلى نهاية المعبد، والذي يتناسب بالطبع مع اللعنة. وربما يكون من الخطأ إجراء مثل هذا التمييز مع ذلك.

أعتقد أن تمزيق الهيكل، أو تمزيق حجاب الهيكل، يشير إلى البيان الذي يفيد بأن الهيكل سوف يُهدم، وأنه في غضون ثلاثة أيام سوف يُبنى هيكل جديد. إن تمزيق الحجاب هو طريقة رمزية للإشارة إلى الهيكل ووظيفته سواء في الكفارة أو الذبيحة، ولكن أيضًا في نوع من الموقع الفريد لله، والذي انتهى وانتهى الآن. ثم لدينا اعتراف قائد المئة.

بالطبع، حتى هذا الوقت، عندما كنا نعمل وننظر في الاعتراف، كان هناك دائمًا هذا التوتر المتزايد والعلامة التي تحدد متى يكون من المقبول لشخص أن يقول من هو يسوع. في كل مرة، بدا الأمر كما لو كان قد قيل لهم أن يصمتوا، أو قيل لهم، أو وبخوا، أو تم إسكاتهم بطريقة ما، وهذا يبني هذا التوتر. والآن وصلنا إلى هذا القائد. والقائد، الذي وقف أمامه ورأى الطريقة التي مات بها، قال، حقًا كان هذا الرجل ابن الله.

وهنا في قصة مرقس، لا يوجد تصحيح، ولا إسكات، ولا توبيخ. ومن وجهة نظر أدبية، يبدو الأمر كما لو أن الأمر مقبول الآن. الآن تفهمون ما يعنيه القول بأن يسوع هو ابن الله.

أما فيما يتعلق بسؤال ما الذي كان يعرفه قائد المئة نفسه وما الذي كان يؤمن به، فهذا الأمر أكثر إشكالية بعض الشيء. فلا يوجد ما يشير إلى فهم صحيح من وجهة نظر قائد المئة. ونحن كقراء لمرقس نعلم أنه قال الآن بشكل صحيح.

عندما يحدث تأليه للإمبراطور الروماني، فإنه يحدث عادة عندما يُعلن شخص ما أنه ابن الإله، ويحدث ذلك عند وفاته. لذا، هناك تشابه مثير للاهتمام. أعتقد أن مرقس واضح في القول بأن ظروف وفاة يسوع كانت عجيبة للغاية، خاصة إذا اقترنت بالظلام الذي حدث طوال الظهيرة، وأن قائد المئة، الذي كان يشهد كل هذا

الأمر ثم رأى كيف مات، لا بد وأن تكون لحظة رائعة، لم تكن مجرد وفاة طبيعية، بل كانت ذات أهمية كبيرة لدرجة أن قائد المئة بدا أن الاستجابة الصحيحة الوحيدة هي إعلان العلاقة بالإله.

من المثير للاهتمام أن قائد المئة، بالنسبة لمرقس، كان أول اعتراف غير مخفف يحدث من قبل جندي روماني. وحتى التفكير في مدى تشابه هذا مع المعمودية، حيث يكون لديك حجاب ممزق، وقد تحدثنا عن هذا، والذي استخدمه مرقس في معمودية يسوع. إنه لا يقول إن السماوات انفتحت

إنه يستخدم المصطلح الذي يقول إن السماوات تمزقت، وهو نفس الحجاب. لديك صوت يعترف بأن الله هو الذي يقول، هذا هو ابني في المعمودية ويقتبس مزموراً. لديك مرجع مزموور قدمه يسوع، ثم لديك اعتراف بألوهية يسوع، ولكن الآن من شخص، من قائد مئة روماني

وهناك الكثير من الطرق التي أعتقد أن المعمودية ترمز إليها، والتي كانت بداية خدمة يسوع، والتي يحيط بها كل من هذين العنصرين، حيث يقف يسوع في معمودية يوحنا، حيث ينتمي الخطاة فقط، وكل هذا يلعب دوراً، في ذلك. الآن لديك عند الصليب، ومرة أخرى عند عيد الفصح، وعنصر الخروج القادم من العشاء الأخير. والتحرر من العبودية والعبودية، ونهاية الخدمة. لقد كان لديك بداية الخدمة والآن نهاية الخدمة

ويروي مرقس الأمر بطريقة تجعل من الممكن فهم التفسير المتبادل بينهما، حيث يقول إن هذا كان قصد الله فيما كان على يسوع أن يفعله منذ البداية. وكان هذا في ذهنه مهمة الأمم. وكان هذا في ذهنه أيضاً هذا الإعلان العظيم عن المسيح الذي سيأتي الآن على لسان جندي روماني

في الآية 40، هناك أيضاً نساء ينظرن من بعيد. هذه هي المرة الأولى التي نُخبر فيها عن هؤلاء النساء. النساء اللواتي ينظرن من بعيد هن مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب الصغير، ويوسف، وأنسلم

وعندما كان في الجليل، كانت هؤلاء النساء يتبعنه ويخدمنه. وكان هناك العديد من النساء الأخريات اللواتي صعدن معه إلى أورشليم. وعندما جاء المساء، لأنه كان يوم الاستعداد، أي اليوم السابق للسبت، وبالطبع كما نعلم من العهد القديم، من سفر التثنية 21، على سبيل المثال، كان لا بد من دفن جثث الضحايا الذين أعدموا قبل حلول الليل، ولكن بشكل خاص قبل عشية السبت عندما لا يمكن القيام بأي عمل

لذا، هناك بعض القلق هنا بشأن كيفية إنجاز هذا الأمر. كان يوسف الرامي، وهو عضو محترم في المجلس، هو من كان يمثل مجلس السنهدرين. ومن غير الواضح أن يوسف الرامي كان حاضرًا في جلسة الاستماع هناك

كان هناك نصاب من السنهدريم. هذا لا يعني بالضرورة أن الجميع كانوا هناك. الذي كان هو نفسه ينتظر ملكوت الله، استجمع شجاعته وذهب إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع

أعتقد أننا نرى هنا أيضاً عرضاً جميلاً ليسوع؛ فرغم أنه كان وحيداً عند صلبه، إلا أنه لم يكن خاليًا من الأشخاص الذين ما زالوا يهتمون به. لاحظ أن الأمر لا يتعلق بالتلاميذ. لقد تشتت التلاميذ كما قال يسوع

لذا ذهب يوسف إلى بيلاطس وطلب الجثة. تفاجأ بيلاطس (الآية 44) عندما علم أنه كان لا بد أن يموت بالفعل، فطلب شهادة وفاة. وطلب من قائد المئة أن يؤكد ذلك

وبعد أن علم من قائد المئة أن يسوع مات، منح الجثة ليوسف. وأعتقد أن هذا عمل مثير للاهتمام، لأن الرومان كانوا يتركون الناس على الصليب، حتى بعد وفاتهم، كرسالة. وربما نجد هنا إشارة إلى أن بيلاطس أدرك أن هناك خطأ ما في صلب يسوع

وهكذا سمح للجسد أن يذهب إلى يوسف. فأتى يوسف بكفن من الكتان وأنزله ولفه بالكفن ووضع في قبر منحوت في الصخر، ودُحج حجراً على باب القبر.

رأت مريم المجدلية ومريم أم يوسف المكان الذي وُضِع فيه. والآن، تم تقديم بعض المعلومات المهمة أحدها أنه من الواضح أنه مات

في مواجهة أي حجج كانت تدور في فجر عصر التنوير حول احتمال عدم موت المسيح، أو أنه كان فاقداً للوعي بطريقة ما، يتأكد بيلاطس من موت المسيح ويطلب من قائد المئة تأكيد ذلك. ثانيًا، نعلم أنه دُفِن. وهذا يصبح أحد العناصر الأساسية للإيمان المسيحي، أن المسيح صُلب ومات ودُفِن.

لقد حصلنا على التفاصيل المتعلقة بذلك. وأن المرأتين رأتا المكان الذي وُضِع فيه يسوع. أحد الأشياء التي كانت تفسيرًا شائعًا للقيامة قبل بضعة قرون هو أن المرأتين ذهبتا إلى القبر الخطأ عندما ذهبتا للتحقق وكان فارغًا، لذلك أعلنتا أنه لا بد أن تكون هناك قيامة

ولكن مرقس يجعلنا نفهم أنهم كانوا يعرفون. لقد شهدوا على مكان دفنه. ولما انقضى السبت، كان الجميع ينتظرون، فجاءت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسولون بحنوط لكي يذهبوا ويدهنوه

لم يتمكنوا من فعل ذلك، ولم يتمكنوا من إعداد جثته للدفن أثناء السبت، ولذلك كان عليهم الانتظار حتى انقضاء السبت.

وبكرًا جدًّا في أول أسبوعهم، إذ طلعت الشمس، أتتا إلى القبر. وكان بعضهن يقول لبعضهن البعض، كما "نصل إلى الإصحاح السادس عشر، من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر؟ فنظرن ورأين أن الحجر قد دُحج. وكان كبيراً جدًّا"

ولما دخلن القبر رأين شاباً جالساً عن اليمين لابساً ثوباً أبيض، فانزعجن، فقال لهن: لا تنزعجن

أنتم تطلبون يسوع الناصري الذي صلب وقام وليس هو هنا

انظروا المكان الذي وضعوه فيه، ولكن اذهبوا وقولو للتلاميذ ولبطرس إنه يسبقكم إلى الجليل، وهناك ترونه. كما قال لكم

فخرجن وهربن من القبر، لأن الرعدة والحيرة أخذتھن، ولم يقلن لأحد شيئاً لأنھن كن خائفات. وهنا نأتي إلى "مشكلة

ماذا يحدث بعد ذلك؟ هل يحدث أي شيء بعد ذلك؟ معظم نسخ الكتاب المقدس الآن، عندما تصل إلى الآية 9 وما يليها، ستجد نوعاً من سلسلة من الأقواس حتى النهاية في عام 1620. والسبب وراء هذه الأقواس هو أن الدليل النصي على أن هذه الآيات هي جزء من إنجيل مرقس مشكوك فيه للغاية. ليس لدينا هذا الدليل في مخطوطات قوية

، إن المخطوطات ذاتها التي تساعدنا على اتخاذ القرار بيقين، هي الإصحاح الأول، الآية 1 إلى الآية 16، الآية 8 تلك المخطوطات ذاتها، تلك الطريقة ذاتها التي نستطيع من خلالها أن نقول، نعم، في تلك الإصحاحات الخمسة عشر زائد الثمانية، الإصحاحات الخمسة عشر زائد الثمانية، لدينا درجة عالية من اليقين بأن هذا يتفق مع النسخة الأصلية. إن نفس الطريقة تتطلب منا أن نشك في الآيات من التاسعة إلى العشرين وننكرها

والواقع أن هناك العديد من المقاطع في الإصحاحين التاسع إلى العشرين لا يوجد لها دعم من المخطوطات؛ بعبارة أخرى، هذه مقاطع تأتي متأخرة للغاية من حيث تاريخ نقل النص.

لا يبدو أن النص يتألف من أي من الأجزاء الأولى من المخطوطات الأولى أو المخطوطات الأولى لمرقس ولكن الأسلوب مختلف أيضًا. فهو لا يتناسب مع أسلوب مرقس في الكتابة أو الطريقة التي كُتبت بها النص اليوناني.

هناك بعض اللاهوت هنا يأتي من العدم فيما يتعلق بإنجيل مرقس، بعض الأشياء التي تبدو غريبة بعض الشيء. حتى أنك تجد هذا النوع من التغيير الغريب عندما تنتقل من الآية 8 إلى الآية 9 حيث في اليونانية وخاصة عندما تنظر إليها، هناك تغيير غريب في من هو موضوع الجملة ومن ليس كذلك. هناك مشكلة نحوية هنا.

كان الإجماع العام أن الآيات من 9 إلى 20 ربما لم تكن في الأصل من إنجيل مرقس ولم تكن موجودة في إنجيل مرقس. الآن، أعتقد أن أحد أسباب اليقين بشأن هذه المقاطع التي لا تزال محتفظًا بها حتى اليوم، يتعلق بواقع اكتشاف المخطوطات. لفترة طويلة، وخاصة إذا فكرت في بعض أقدم نسخ الكتاب المقدس الإنجليزية والمخطوطات التي كانوا يستخدمونها، والطريقة التي كانوا يستخدمونها للنظر في النسخ المختلفة ومحاولة معرفة ما قد يكون المخطوطة الأصلية، كانت جميع المخطوطات التي كانوا يستخدمونها منذ قرون تحتوي على هذا المقطع.

لذا، لم يكن هناك سبب للتشكيك في ذلك بشكل جوهري. ولكن على مدى القرون القليلة الماضية، اكتشفنا المزيد والمزيد من المخطوطات. لقد اكتشفنا المزيد والمزيد من الأدلة على نصوص أقدم بكثير وأكثر تحكّمًا وإحكامًا.

والآن، نكرر نفس العملية، ويتعين علينا أن ننكر أن مرقس كتب الأعداد من 8 إلى 20 أو من 9 إلى 20 معذرة. لكن هذا لا يخلصنا من المشكلة. أعني، إذا كانت الأعداد من 9 إلى 20 أو أجزاء منها، فهناك في الواقع ليس فقط الأعداد من 9 إلى 20، بل هناك نهاية أقصر ونهاية أطول ونهاية أطول.

إذا أضيفت هذه إلى مخطوطة مرقس، فالسؤال بالطبع هو لماذا؟ حسنًا، يبدو أن الإجابة هي أن مرقس لا يذكر شيئًا يجب أن يكون لديه، وهو ظهور القيامة. لذا، إذا لم يكن هناك رواية، أو ظهور حقيقي للقيامة فلدينا إعلان عن حدوث قيامة، ولكن لا يوجد ظهور حقيقي للقيامة، وهذا من شأنه أن يخلق مشكلة، والتي من شأنها أن تجعل الكتبة اللاحقين يريدون إدراج ظهور القيامة في إنجيل مرقس.

لأننا لا نستطيع أن نستوعب حقيقة أن ظهور القيامة هو أحد الجوانب الرئيسية لاعتراف الكنيسة، فقد عاش يسوع، وصلب، ومات، ودُفن، ثم ظهر مرة أخرى. أعني أن بولس نفسه هو الذي يدير هذا التسلسل.

أعني، إنه أحد العناصر الأساسية. فالأنجيل الأخرى تتحدث عن ظهورات القيامة. فعندما يتحدث سفر أعمال الرسل عن ظهورات القيامة، يتحدث بولس في رسائله عن ظهورات القيامة.

إن القبر الفارغ لم يكن في حد ذاته نهاية الاعتراف المبكر، بل إن يسوع قد ظهر بعد ذلك. ولذا، أعتقد أننا نواجه مشكلة هنا لأننا لا نرى يسوع بعد ذلك، وهي مشكلة في حد ذاتها في إنجيل مرقس لأن يسوع نفسه قال "في إنجيل مرقس": ستروني مرة أخرى في الجليل.

لقد كان يتحدث عن ظهوراته بقيامته، وكان يعلن أن ذلك سيحدث. وهكذا نجد يسوع في مرقس يقول: ستروني مرة أخرى"، ولكن مرقس لم يخبرنا فعليًا أن ذلك قد حدث"

لا نجد سوى تلميح إلى هذا الحد، وهو أن النساء "أذهبن وقلن للتلاميذ أن يلتقوا بي هناك". "ولدينا أيضًا المشكلة، ولكن يبدو أن النساء غير مطيعات. فلديهن هذه المرأة مرتدية ثيابًا بيضاء، وتخبرهن أن يسوع الذي يبحث عنه قد قام، وأنه ليس هنا، فاذهبن وأخبرن، اذهبن وأخبرن التلاميذ وبطرس

ثم إذا أنهى مرقس الآية 8، فسوف تجد أن النساء خرجن من القبر وهربن من الرعدة والذهول، ولم يقلن شيئًا لأحد، لأنهن كن خائفات. تجد الشخص يقول، اذهبي وأخبري بطرس، ثم ينتهي مرقس بالنساء اللواتي لم يقلن شيئًا، لأنهن كن خائفات. حسنًا، هذا، أعني، ألا ينبغي أن يكون الأمر معكوسًا؟ كما كان الحال قبل الصلب، كانت الفكرة، الوصية هي عدم قول أي شيء، وقد عصى الناس الأمر بالذهاب وإخبار الناس

والآن، يبدو الأمر وكأن شيئًا لم يتغير حقًا. عليك أن تذهب وتخبر الناس، لكنهم لا يقولون شيئًا. لذا، فقد توصلت إلى قناعة بأن مرقس كان له ظهور القيامة

هناك نهاية أطول لإنجيل مرقس، ولكنها ضاعت بطريقة ما. والآن، تكهن الناس بأنها ربما لم تُكتب قط، وأن هذه النهاية كُتبت وأرسلت، وأن أحداثًا وقعت، أو ربما ضاعت في وقت مبكر جدًا. ربما ضاعت في وقت مبكر جدًا، وبطريقة ما لم تُستدام النهاية التي كتبها مرقس ولا تُحتوى

أجد صعوبة في تصور أن مرقس قد كتب قصة تهدف إلى إخبار الحقيقة حول هوية يسوع، ثم أغفل أحد المبادئ الرئيسية، وهو ظهورات القيامة، التي تحدث عنها بنفسه. ربما، ربما كان ذلك بهدف إحداث توتر أدبي. بطبيعة الحال، ليس لدينا يقين بشأن أي من الإجابات على هذا السؤال، باستثناء أن الأصحاحات من 9 إلى 18، والأصحاحات من 9 إلى 20 ربما لم يكتبها مرقس

ولكنني أود أن نفكر في أمر واحد قبل أن ننهي حديثنا هنا، ثم عندما نلتقي في المرة القادمة، سنتحدث عن لاهوت مرقس ككل. أود أن نفكر في الاحتمال النظري بأننا لدينا نهاية مرقس، النهاية التي كتبها مرقس، لكننا نجدها في إنجيل متى. ضع في اعتبارك أن كثيرين، بما في ذلك أنا، يعتقدون أن متى استخدم إنجيل مرقس. وأن متى اتبع إنجيل مرقس في العديد من الأماكن، في بعض الأحيان مع التوسع، وفي أحيان أخرى مع الإضافة

ولقد اقترح عالم يدعى ريثمنجتون هذا الأمر ذات مرة، وقد وجدته جذابًا على الأقل. أود أن ألقى نظرة على إنجيل متى 28. أود أن ألقى نظرة على إنجيل متى 28 وأرى هنا، إذا لم نلاحظ بعض أوجه التشابه بين إنجيل متى 28 وما لدينا في ما قرأناه للتو في إنجيل مرقس

هذه هي الآية 1. وبعد السبت، نحو فجر اليوم الأول من الأسبوع، ذهب مريم المجدلية ومريم الأخرى لتنظرا القبر مثل مرقس. وإذا زلزلة عظيمة حدثت، لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر وجلس عليه

هذه هي طبعة متى. كان مظهره كالبرق، وملابسه بيضاء كالثلج، وكان الحراس يرتعدون خوفًا منه ويتحولون إلى أموات. مرة أخرى، هذه هي طبعة متى

ولكن الملاك قال للمرأتين: لا تخافا، فأنا أعلم أنكما تطلبان يسوع المصلوب. وهذا ما رأيناه في مرقس: إنه ليس هنا، لأنه قام كما قال

تعالوا وانظروا المكان الذي كان يرقد فيه، هذا يشبه مرقس. ثم اذهبوا وقولوا لتلاميذه إنه قام من بين الأموات، وها هو يسبقكم إلى الجليل

هناك سوف تراه. انظر، لقد أخبرتك. هذا يشبه مرقس 16

فخرجنا سريعاً من القبر خائفتين، كما في مرقس 16. وركضنا لتخبيرا تلاميذه.

ثم إذا نظرنا إلى الآية 16، فسنجد هذه المحادثة، أليس كذلك؟ لدينا هذا الحديث حيث يلتقيهم يسوع في الطريق وهذه الجوانب الأخرى، والتي تحدث عنها متى. ولكن في الآية 16، لدينا مرة أخرى، بعد أن حصلنا على نوع من المحادثة المزخرفة، أو بمزيد من التفصيل، نعود إلى أحداث مختصرة ومتعمدة للغاية، وهي أحداث مرقسية للغاية. في الآية 16، ذهب التلاميذ الحادي عشر إلى الجليل، إلى الجبل الذي أرشدهم إليه يسوع.

عندما رأوه سجدوا له، لكن بعضهم شككوا. أتساءل، وفي إطار الدور الذي اقترحتة، ما إذا كانت الآيتان 16 و17 ليستا مرقسية في الواقع. لا بد وأنك ترى النساء يُطلب منهن المغادرة وأنهن كن خائفات

ثم نفقد الجزء الذي يقول إنهم ذهبوا وأخبروا التلاميذ. ثم ذهب التلاميذ الحادي عشر إلى الجليل، حيث أمرهم يسوع. وقال إنهم سجدوا له، ولكن بعضهم شكك

وهذا في الواقع أمر مرقسي للغاية. فوجود بعض التلاميذ، حتى في هذه اللحظة، لديهم تحفظات على أهمية الأمر برمته، يتفق مع ما كان ليحدث مع التلاميذ. لا أدري

إنه مجرد تكهنات. ولكن من الممكن أن يكون ما قرأته لكم من هذه الآيات من إنجيل متى أم لا، وأعتقد أنه من الممكن، أو ربما ينبغي لي أن أقول إنه من المرجح أن نجد أي ذكر نصي لظهور مرقس بعد القيامة في إنجيل متى. لقد وصلنا إلى نهاية دراسة إنجيل مرقس، والفصول الثمانية الأولى من إنجيل من كان له السلطان، والفصول السبعة الأخيرة وحتى 16 من إنجيل من كان له ذلك السلطان ولكنه وضع سلطانه كخادم متألم.

سنناقش اللاهوت الشامل لإنجيل مرقس في المرة القادمة التي نجتمع فيها وما يقوله عن الكنيسة والمسيح. وخطة الله. إلى اللقاء إذن

،هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة 24، مرقس 15: 32-16: 8: الصלב، القبر الفارغ، والنهاية